

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَمَّا يَأْتِكُم مُّرْسَلِينَ مُّؤْمِنِينَ أَتْهَمُونَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾
الله إن الله يغفر الذنب جميماً إن الله هو الغفور الرحيم

سورة الزمر 53

عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال:
«الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمى على الله»
 الترمذى، صفة القيمة، ٢٥

أيها الإخوة الأفاضل،
 المؤمن لا يضيع عمره فيما لا ينفعه. فهو أمانة ونعمة عظيمة ولهما
 الله له، بل يحرص على أن يعيش حياة تليق بحكمة الخلق. وهذا
 يبني على هدي القرآن وسنة رسول الله. إن الحياة التي ترضي الله
 ببناتها الله لعباده في كتابه، ووضحتها لهم على لسان نبيه. ما يجب
 على العبد أن يقول به هو أن يراجع طريق حياته، وأن يسأل نفسه
 هذا السؤال: **(فَأَيْنَ تَدْهُبُونَ)** أي: إلى أين تنتصرون؟ وإن محسنة
 المؤمن لنفسه، ومراجعته لأعماله، هي من وصايا نبينا الكريم ﷺ،
 إذ قال: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن
 توزعوا...»

إخوتي الأعزاء،
 مع بداية العام الميلادي الجديد يقع بعض الناس في تجاوزات لا
 تليق بقيمتها ولا بديننا، حيث تقام احتفالات يعقل فيها الحال
 والحرام، ويسمى الانفلات والبعد عن الضوابط الشرعية ترفيها
 ومتعة. ويقع كثيرون في الإسراف الذي حرمه الله، ويتحقق الضرار
 بالإنسان والبيئة، وتتشhir مظاهر التبذير والاستهلاك المفرط. أيها
 المؤمنون، إن المسلم لا يملك الحق في أن يتجاوز أحكام الإسلام
 وآدابه، ولا أن يخالف أخلاقه وتعاليمه بحجة الاحتفال أو الفرح.
 فلنكن على وعي وحدر، ولنتحدى عن مظاهر الاحتفال التي تتتجاوز
 الخود، ولا نظلم أنفسنا بارتكاب المعاishi والذنب. ومع ذلك،
 فإن باب الرحمة مفتوح، وفضل الله واسع، يقول سبحانه وتعالى:
(فَلَمَّا يَأْتِكُم مُّرْسَلِينَ مُّؤْمِنِينَ أَتْهَمُونَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ) إن الله يغفر الذنب جميماً إن الله هو الغفور الرحيم

نسأل الله تعالى أن يبلغنا أقواماً عديدة وتحن في صحة وعافية،
 وأن يجعل ما نبقى من أعمارنا حيراً مما مضى، وأن يرزقنا الطاعة
 والإستقامة وحسن الخاتم. اللهم آمين.



أيها الكرام،
 إن الله سبحانه وتعالى مالك كل شيء يقول في آية تحدث عن
 الرّمن: **(يُولجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارَ وَيُولجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ**
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَمْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ۝ ذِكْرُ اللَّهِ رَبِّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ
وَالَّذِينَ تَذَعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرِ) الحضارة
 الإسلامية ارتبطت بتعظيم التقويم الهجري الذي تحدث
 هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بداية له. ووفقاً لهذا التقويم الهجري
 تحدث الشعائر الإسلامية الدينية، كالأشهر الحرم، ورمضان،
 وعیدي الفطر والأضحى، وغيرها من المناسبات الإسلامية
 الأخرى. بينما التقويم الميلادي فهو السادس في عصرنا الحالي،
 نرتب به شؤون حياتنا اليومية ونحوه من خلاله جدولنا اليومي
 وموعيدينا. يوم الخميس المفضل سنتيـلـ بـدايـهـ عام ميلادي جـديـدـ
 ونـوـدـعـ بـدـالـكـ عـامـ آخـرـ. إـنـ الرـمـنـ يـمـضـيـ سـرـيـعاـ وـكـانـهـ نـهـرـ جـارـ لاـ
 يـتـوقـفـ، تـتـعـاقـبـ الـأـيـامـ وـالـشـهـوـرـ وـالـمـوـاصـمـ حـتـىـ تـجـدـ أـنـفـسـنـاـ فـيـ نـهـاـيـةـ
 الـعـامـ.

إخوتي الأعزاء،
 علينا أن نعلم أن الباقى في هذه الدنيا هو الله وحده سبحانه وتعالى.
 ولا ننس أن الدنيا فانية وراحلة، ولا تفن وتنضج عمرنا في أتباع
 الأهواء والشهوات. يقول الله عز وجل: **(وَكُلُّكُمْ نَجَزِي مَنْ أَسْرَفَ**
وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۝ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ۝) الإسراف أمر
 محروم في ديننا، وأعظم أنواع الإسراف هو تضييع العمر وإهدار
 الوقت في أعمال لا تقربنا إلى الله، ولا تنفعنا في ديننا ولا في
 آخرتنا.